شرح عمدة الأحكام من كلام خير الأنام

23

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللمسلمين اجمعين. ونحمد الله على سلامة شيخنا بعد عودته من - 00:00:00

سفر نسأل الله العلي العظيم الكريم ان يجعل ذهابه وعودته في ميزان حسناته وان يجزيه خير الجزاء قال الامام الحافظ عبدالغني المقدسي رحمه الله تعالى في كتابه المعنون بعمدة الاحكام كتاب الصلاة - 00:00:20

باب صلاة الخوف. عن عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف في بعض ايامه. فقامت طائفة معه وطائفة بازاء العدو. فصلى بالذين معه ركعة - 00:00:40

ثم ذهبوا وجاء الاخرون فصلى بهم ركعة وقضت وقضت الطائفتان ركعة ركعة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:01:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم فقهنا في الدين ووفقنا لاتباع هدي نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. الله وما علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا - 00:01:20

تكلنا الى انفسنا طرفة عين. اما بعد قال المصنف الامام عبدالغني المقدسي رحمه الله تعالى في كتابه عمدة الاحكام في كتاب الصلاة قال باب صلاة الخوف هذه الصلاة صلاة عظيمة دالة على - 00:01:50

سماحة هذا الدين وما في هذه الشريعة من يسر ورحمة. وان دين الله سبحانه وتعالى دين يسر لعنة فيه ولا مشقة يريد كما قال الله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. قال وما جعل عليكم في - 00:02:20

ديني منحرج. قال نبينا عليه الصلاة والسلام ان هذا الدين يسر من التيسير الذي اشتملت عليه هذه الشريعة وقامت عليه هذه الصلاة صلاة الخوف في هذه العبادة العظيمة التي افترضها الله جل وعلا على عباده - 00:02:50

في اليوم والليلة خمس مرات. وجعل لها اوقاتا معينة. لا تقدم على اوقاتها ولا تؤخر عن اوقاتها. ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وافترض الله سبحانه وتعالى اداء هذه الصلاة المكتوبة جماعة افترض ذلك على - 00:03:20

لا ان يصلوا فرادى كل في رحله وكل في مكانه. بل افترظها الله سبحانه وتعالى عليهم جماعة ومن اجل ما يكون على فرضية جماعة صلاة الخوف. ولو كان هناك رخصة في ترك صلاة الجماعة - 00:03:50

كانت في صلاة الخوف كل يصلي وحده. كل يصلي في مكانه. لكن لما جاءت الشريعة امرة بالمحافظة على الجماعة حتى في الخوف مع التخفيف في صلاة الخوف عددا صفة مراعاة لحفظ الجماعة والمحافظة عليها. فهذا من اجل ما يكون - 00:04:20

على فرضية صلاة الجماعة ووجوبها. وصلاة الخوف التي دل عليها كتاب الله ودلت عليها سنة نبيه صلى الله عليه وسلم دالة على وجوب صلاة الجماعة من جهتين. الجهة الاولى ان صلاة الخوف خفف فيها - 00:05:00

في اعمال الصلاة عددا وصفة كما سيأتي في الصفات المتنوعة التي جاءت عن عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الخوف مراعاة للجماعة مراعاة للجماعة والمحافظة عليها. والجهة الثانية ان صلاة الجماعة كانت مطلوبة من - 00:05:40

حتى في هذا الخوف الشديد. وقت ملاقاة العداء. فاذا كانت واجبة عليهم وهم في هذه الحال حال الخوف الشديد وقت ملاقاة الاعداء من باب اولى ان تكون واجبة عليهم في حال امنهم ورخائهم - 00:06:10

وطمأنينتهم. وصلاة الخوف سميت بهذا الاسم لان هذه الصلاة بهذه الصفة الاتي او بهذه الصفة والهيئات الاتي ذكرها سببها الخوف

الذي حصل بملاقاة العداء والتقاء الصف طيب فسميت بذلك صلاة الخوف. وهي من صلاة اهل الاعذار. من صلاة اهل - 00:06:30
الاعذار لان صلاة اهل الاعذار انواع. هناك صلاة المسافر وهم من اهل الاعذار. رخص له في قصر الرباعية والجمع بين الصلاتين وهناك من صلاة اهل الاعذار صلاة المريض رخص له ان يجمع بين الصلاتين الظهر والعصر والمغرب والعشاء ومن صلاة اهل الاعذار صلاة - 00:07:10
الخوف ورخص لها رخص المصلي فيها بالقصر في العدد وايضا في الصفة كما سيأتي في الهيئات مشروعة الواردة في هذه الصلاة. وقد صحت صلاة الخوف عن نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم من ستة اوجه او سبعة اوجه كلها جائزة - 00:07:40
وهذه الاوجه تختلف بحسب احوال الناس في الكتاب عتارة يكون العدو وجاه القبلة وتارة يكون العدو في الخلف في وجاه القبلة فاختلفت صلاة الخوف في صفتها بحسب حالهم في العدو وبحسب ايضا حال الخوف وشدته. ولهذا جاءت صلاة - 00:08:20
الخوف اه متنوعة وعلى هيئات متعددة. وكلها حق جائزة كلها حق وكلها جائزة. ثبتت عن نبينا الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. وانما تشرع هذه الصلاة صلاة الخوف في كل قتال - 00:09:00
لما تشرع هذه الصلاة صلاة الخوف في كل قتال مباح كقتال الكفار و قتال البغاة وقتال المحاربين المقاتلين اه يدل على ذلك عموم قول الله سبحانه وتعالى ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا. فهي مرتبطة بالخوف - 00:09:30
الخوف من العدو الكافر المقاتل او بالباقي. المعتدي صلاة الخوف في مثل هذا. في القتال المباح. في القتال المباح سواء كان قتال كفار او قتال بغاة وكما قدمت صح في صلاة الخوف عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث وجاءت من اوجه عديدة ست - 00:10:00
او سبعة وكلها صحيحة. والمصنف الامام عبدالغني المقدسي رحمه الله وتعالى ساق في هذه الترجمة ثلاثة احاديث كل حديث منها مشتمل على صفة من صفات صلاة الخوف. ورد احاديث اخرى ايضا مشتملة على - 00:10:40
لا اه ذكر صلاة الخوف وهي خارج الصحيحين. وبعضها في احدهما وسيأتي في الاشارة اه اليها باذن الله سبحانه وتعالى بدأ رحمه الله بهذا الحديث حديث عبد الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما قال صلى - 00:11:10
بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف في بعض ايامه جاء في بعض الروايات زيادة التي لقي فيها العدو. في بعض ايامه التي لقي فيها العدو. وهذا هو الوقت الذي - 00:11:40
تشرع فيه هذه الصلاة. عند ملاقاة العدو. فقامت طائفة مع وطائفة بازاء العدو. فقامت طائفة معه وطائفة بازاء العدو ومعنى بازاء العدو اي بمقابلة العدو. فصلى بالذين معه ركعة. ثم ذهب - 00:12:00
او وجاء الاخرون فصلى بهم ركعة وقضى وقضت الطائيبتان ركعة اي قام كل واحد منهما فركع لنفسه ركعة وسجد سجدتين الصفة هذه صفة من صفات صلاة الخوف ان يقوم الامام - 00:12:30
فتقوم طائفة معه تنقسم ينقسم الجيش في الصلاة الى طائفتين. طائفة تقوم مع الامام وطائفة تقوم بازاء العدو وهذا عندما يكون العدو ليس الى جهة القبلة واما اذا كان الى جهة القبلة فستأتي صفة اخرى لصلاة الخوف. فاذا كان ليس لا جهة القبلة يصلي الامام - 00:13:00
بطائفة قسم من المقاتلين يصفون معه القسم الاخر يكون الى جهة العدو يكونون الى جهة العدو. فقامت طائفة معه وطائفة بازاء العدو فصلى معركة صلى بالذين معه ركعة. الطائفة الاولى ثم ذهبوا - 00:13:30
فوقفوا بازاء العدو وجاءت الطائفة الاخرى فصلى بهم عليه الصلاة والسلام ركعة ثم كل من الطائفتين على حدة قضوا الركعة التي بقيت عليها. فيكون النبي صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين وكل من الطائفتين - 00:14:00
صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ركعة وقضى وحده ركعة. وقضى وحده ركعة. وآآ يلاحظ ان ان هذه الصلاة صلاة الخوف فيها حركة في الصلاة. في اثناء الصلاة تقدم وتأخر واتجاه الى جهة طير القبلة اتجاه الى جهة غير القبلة ومقابلة العدو وتحرك - 00:14:20

قال من مكان الى مكان كل هذا ينبغي ان تنتبه له ان فيه بيان عظم صلاة الجماعة اذا صلاة الجماعة واهميتها وانظروا شأن الغافلين الان في زماننا عن صلاة الجماعة ما اعظم غفلتهم! اذا تذكرت في حال - 00:14:50

الصحابة والجيل الاول حتى في في الصف ملاقاة العدو ما يفرطون ويكون في الصلاة حركة وتقدم وتأخر مقابلة العدو الى اخره وهم في صلاة الجماعة. ايضا لاحظ ملاحظة اخرى غاية الاهمية ان الامام واحد - 00:15:10

والا كان بامكانه انهم يصلون ماذا؟ عشر جماعات ولا عشرين جماعة. هؤلاء يصلون ثم جماعة تصلي ثم جماعة تصلي ثم جماعة تصلي وهكذا. يصلون جماعات. لا الجماعة واحدة. وهذا يبين - 00:15:30

لنا التهاون الكبير الذي يوجد الان في مساجد المسلمين ان متى ما فرغ ذهب يصلي يقول نجد جماعة ونجد اخرى ونجد ثالثا فيتفرق المسلم في المسجد الواحد الى ماذا؟ الى جماعات وهم في الخوف الان الصحابة رضي الله عنهم لم يصلوا - 00:15:50

والا جماعة واحدة فكيف يتفرق المسلمين في المسجد الواحد الى الى جماعات عديدة وتجد الانسان في ادنى شغل من اشغاله او عمل من اعماله لا يبالي بالجماعة. ويقول اذا فررت من عملي اذهب واجد جماعة اخرى - 00:16:10

واصلي معه. ولهذا اذا سلم الامام في بعض المساجد تقوم جماعة وثانية وثالثة واكثر احيانا. بسبب التهاون ناهيك عن الذين اصلا تركوا صلاة الجماعة هذه من المصايب والله ولهذا حقيقة دراسة صلاة الخوف اضافة الى ما فيها من فائدة - 00:16:30

بمعرفة هذه الصلاة نفسها فيها فائدة عظيمة للمسلم ينبغي الا يغفلها تعظيم صلاة الجماعة. تعظيم صلاة الجماعة والعناية العظيمة بها. اظافة الى ايظا ما في صلاة الجماعة. في صلاة الخوف من حركة - 00:16:50

تقدم وتأخر وعدم اتجاه في وقت الصلاة الى جهة القبلة يعني بعض المصلين او نصف المصلين في الركعة الاولى الى غير القبلة. ثم يتأخر هؤلاء ويرجعون الى مكانهم. وهم وهم في الصلاة - 00:17:10

ما قطعوا صلاتهم ويواجهون العدو. ثم اذا فرغ النبي صلى الله عليه وسلم كل طائفة تكمل صلاتها وايضا اضافة لهذه الحركة شرع لهم بل من اهل العلم من قال بوجوب - 00:17:30

لذلك ان يحملوا الاسلحة ليصلوا الصلاة اسلحتهم بايديهم نصيحتهم بايديهم يحملونه وليأخذوا اسلحتهم. والاصل في الامر للوجوب. و وفي تمام الاية قالوا ولا جناح عليكم اذا كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا اسلحته. رخص له في مثل هذه الحالة وان الاصل - 00:17:50

يحمل السلاح فانظر الى هذه الصلاة حمل سلاح وحركة وتقدم وتأخر وعدم اتجاه للقبلة في بعض اوقات الصلاة الى غير ذلك كل ذلك مراعاة للصلاة جماعة مع امام واحد. حاصل القول لنعرف هذه الصلاة - 00:18:20

الخوف هذه الصلاة العظيمة صلاة الخوف ولنعرف بدرجة اكبر اهمية صلاة الجماعة. وفقنا الله اجمعين المحافظة عليها هؤلاء يقضون صلاتهم وحدهم دخلوا في الصلاة. يقضون صلاتهم اذا انصرف. اذا انصرف النبي صلى الله عليه وسلم لانه سيأتي ايضا معنا من صفات صلاة الخوف - 00:18:40

ان ينتظر وقوفا ويتم بهم يسلمون بسلام النبي عليه الصلاة والسلام هذه ستأتي صفة اخرى من صلاة الخوف لكن هذه الصفة الان في حديث عبد الله بن عمر آآ يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم ركعة - 00:19:20

وكل منهم يتم وحده. كل منهم يتم وحده بحسب حاله لا لا يتمون مباشرة هم في ازاء العدو هم يرجعون يقفون باساء العدو وانما ينتظرون حتى يتهيأ لهم اتمام هذه الصلاة وحدهم بامن من لكنهم الان رجعوا للحراسة - 00:19:40

والقيام بازاء العدو فلا ينشغلون بالصلاة لانهم لو انشغلوا مباشرة بالصلاة كما تحقق نعم نعم هكذا نعم. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى عن يزيد ابن رومان عن صالح ابن خوات ابن جبير - 00:20:10

من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة ذات الرقاء صلاة الخوف. ان طائفة صفت معه وطائفة وجاه فصلنا بالذين معه ركعة ثم ثبت قائما واتموا لانفسهم. ثم انصرفوا فصفوا وجه العدو - 00:20:40

وجاءت الطائفة الاخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت. ثم ثبت جالسا واتموا لانفسهم ثم سلم بهم الذي صلى مع النبي صلى الله عليه

وسلم هو سهل ابن ابي حثمة. هذه الصفة الثانية - 00:21:00
من صفات صلاة اه الخوف يرويها يزيد ابن رومان عن صالح ابن خوات ابن جبير عن من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ابهم الصحابي هنا. عمن صلى مع رسول الله - 00:21:20
صلى الله عليه وسلم صالح بن خوات ابهم ذكر الصحابي. وسيأتي الكلام على هذه المسألة في اه الحديث قال صلى مع رسول الله عمن صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرقاع - 00:21:40
وهذه الصلاة في غزوة من الغزوات سميت بهذا الاسم غزوة ذات الرقاع لان الصحابة نقبت اه اقدامهم من شدة المشي وعدد منهم حفاة فكانوا يلفون الرقاع على على اقدامهم يتقون بها - 00:22:00
اه شدة حرارة الشمس. فسميت بهذا الاسم. وقيل غير ذلك. قال من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة ذات الرقاع صلاة الخوف ان طائفة صفت معه صفت معه اي مع الرسول. عليه الصلاة والسلام. وطائفة وجاه العدو. وطائفة وجاهة - 00:22:20
العدو اي في مقابلة العدو. فصلى بالذين معه ركعة. ثم ثبت قائما صلى بهم ركعة ثم قام وثبت قائما عليه الصلاة والسلام واتموا لانفسهم هؤلاء الذين صلوا معه في الصفة الاولى - 00:22:50
صلوا معه ركعة وانصرفوا اما هنا لا صلوا معه ركعة وثبت قائما واتموا لانفسهم اي ها هو النبي صلى الله عليه وسلم قائل الى ان سلموا من؟ صلاتهم يعني جاءوا بركعة وسلموا ولا يزال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:10
انقضت صلاة الطائفة الاولى. ثم انصرفوا فصفوا وجاه العدو وجاءت الطائفة الاخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت. بقيت لمن؟ له عليه الصلاة والسلام. هذا بقي لهم من صلاته فصلى بهم الركعة التي بقيت اي له ثم ثبت جالسا يعني لم يسلم اطال التشهد واتموا - 00:23:30
انفسهم الباقي لهم ركعة اتموا لانفسهم ثم سلم بهم. ثم سلم بهم صلوات الله وسلامه عليه ادرك الطائفتان الجماعة مع النبي صلى الله عليه وسلم الطائفة الاولى الركعة الاولى والطائفة الثانية - 00:24:00
الركعة الثانية وانقضت الصلاة صلاة الطائفتين انقضاء صلاة النبي صلى الله عليه وسلم. اما الطائفة الاولى فانقطع مضت صلاتها في اثناء صلاته واما الطائفة الثانية فانهم سلموا مع النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. وهذه الصفة - 00:24:20
التي جاءت في هذا الحديث اختارها الامام احمد واختارها جماعة من اهل اه العلم لاسباب منها انها الاقرب اقرب هيئات صفات الصلاة صلاة الخوف للصفة التي جاءت في القرآن الكريم. الصفة التي جاءت في القرآن الكريم - 00:24:40
وآآ فيها ايضا قلة حركة في الصلاة فيها قلة حركة في الصلاة بخلاف الصلوات الاخرى مثل ما مر معنا في تحرك وفي تقدم وفي مواجهة والى اخره وايضا في هذه الصلاة احتياط في ما يتعلق بملاقاة العدو وفيها ايضا - 00:25:10
نكاية بالعدو. فاختار الامام احمد هذه الصلاة واختار ايضا غيره من اهل العلم لهذه الاسباب قال رحمه الله تعالى الذي صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم هو سهل بن ابي حفنة. قوله الذي صلى مع النبي يعني الذي ابهم - 00:25:40
لان الصالح في رواية الحديث صالح بن خوات بن جبير يرويه عن من صلى مع رسول الله من صلى مع رسول الله فجزم الحافظ عبد الغني ان الذي صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم هو سهل بن ابي حثمة - 00:26:10
سهل بن ابي حتمة رضي الله عنه. لكن العلماء قالوا ان سهل ابن ابي حثم صحابي صغير صحابي صغير ولا يمكن ان يكون صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة ذات الرقاب - 00:26:30
في يوم ذات البقاع لا يمكن ان يكون لصغر سنه ادرك ان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف في يومي ذات الرقاب وقالوا ايضا ان ثبت انه سهل فيكون من - 00:26:50
من مراسيل الصحابة. يكون من مراسيل الصحابة. يكون مرسل صحابي. ان ثبت عن سعد. ومن اهل العلم من رجح وهو الاقرب ان المبهم هو والد صالح. وهو خوات بن جبير رضي الله عنه - 00:27:10
خالد صالح وهو خواد بن جبير رضي الله عنه وقد جاء مصرحا به في بعض الروايات يرويه صالح عن ابيه فصرح بالمبهم انه والده

خوات ابن جبير. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى عن جابر ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال شهدت - 00:27:30
ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف. فصففنا صفين خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم. والعدو بيننا وبين القبلة وكبر النبي صلى الله عليه وسلم وكبرنا جميعا. ثم ركع فركعنا جميعا ثم رفع رأسه من - 00:28:00
كوي ورفانا جميعا ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه وقام الصف وقام الصف المؤخر في نحر العدو فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم السجود وقام الصف الذي يليه انحدر الصف المؤخر بالسجود وقاموا - 00:28:20
ثم تقدم الصف المؤخر وتأخر الصف المقدم. ثم ركع النبي صلى الله عليه وسلم وركعنا جميعا ثم رفع رأسه من الركوع فرفعنا جميعا ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه الذي كان مؤخرا في الركعة الاولى - 00:28:40
فقام الصف المؤخر في نحر العدو فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم السجود والصف الذي يليه ان الصف المؤخر بالسجود فسجدوا ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم وسلمنا جميعا. قال جابر كما - 00:29:00
انه حرسكم هؤلاء بامرائهم. ذكره مسلم بتمامه. وذكر البخاري طرفا منه. وانه صلى صلاة الخوف مع صلى الله عليه وسلم في الغزوة السابعة غزوة ذات الرقاع. ثم ختم رحمه الله تعالى - 00:29:20
هذا الباب بهذا الحديث حديث جابر ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف. وجاء في اه رواية لمسلم قال غزونا قوما من جهتي نجد وهذا تحديد الوجهة التي كان اه كان فيها هذه الصلاة. قال - 00:29:40
فصففنا صفين صففنا صفين خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم. والعدو بيننا وبين القبلة وهذه الصفة لصلاة الخوف عندما يكون العدو مجاه القبلة. والطريقة ان الجيش يكون صفين الجيش يكون صفين خلف الامام كلهم الى جهة القبلة. الصف الاول - 00:30:10
اذا ركع النبي اذا سجد النبي صلى الله عليه وسلم يسجدون معه. والصف الثاني لا يسجدون. يبقون قائمين اما الركوع يركعون جميعا لان الركوع امرأة سهل ويمكن الاحتياط فيه من - 00:30:40
عدو لكن امر السجود لا. ولهذا يسجد الصف الاول مع النبي صلى الله عليه وسلم وهؤلاء القيام هؤلاء قيام الى ان يكمل الركعة الصف الاول بالسجدة ويقومون فيسجد الصف الثاني. يسجد الصف الثاني وحدهم. ثم يقومون - 00:31:00
يصبح الان الصفان ادوا الركعة الاولى فيتقدم الصف الثاني يكون في الصف الاول والصف الاول يرجع الى الصف ولا يزال الجميع الى وجاه القبلة في مقابلة العدو يصلون الصلاة نفسها - 00:31:30
الطريقة الاولى اذا سجد يسجد الصف الاول الذين كانوا في الركعة الاولى هم الصف الثاني. وهذه الصفة انما اذا كان العدو في وجاه القبلة في جهة القبلة. في جهة القبلة. وسبحان الله يراعى في - 00:31:50
في في هذه الصلاة يراعى في هذه الصلاة حظ الجميع من الجماعة مع الامام. بتوازن سبحان الله والله لو نتأمل معاني حقيقة مؤثرة جدا في رعاية الجماعة من اولها الى اخره. معاني جدا مؤثرة ولهذا - 00:32:10
في هذه الصلاة اعطي الجميع حظه. حظه من الصف الاول وحظه من السجود مع النبي عليه الصلاة والسلام بالتساوي اخذ كل المصيبة. اخذ كل نصيبه. وفي بعض روايات الحديث في بعض - 00:32:30
رواية الحديث ان العدو لما اقبل في الصلاة قالوا كلمة عجيبة جدا تصور الواقع لشأن الصلاة في قلوب المسلمين. الواقع المعروف عن المسلمين مع هذه الصلاة. ماذا قال العدو لما اقبل وقت الصلاة؟ قالوا - 00:32:50
انها ستأتيهم انها ستأتيهم صلاة احب اليهم من اولادهم. يقول ان العدو يقول العدو يقول انا ستأتيهم صلاة احب اليهم من اولادهم. يعني قالوا ننتظر حتى تأتي الصلاة ونميل عليهم الى - 00:33:10
واحدة ستأتيهم صلاة احب اليهم من اولادهم. فانظر اه دراية العدو بمكانة الصلاة في قلوبهم وانها محبة الى المسلمين من من اولادهم. فشرعت لهم هذه الصلاة وصلوا صلاتهم تامة وهم في تمام التهيؤ الاستعداد والمواجهة للعدو والسلاح محمول والمراقبة والحراسة الى اخره - 00:33:30

قال فصففنا صفين خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم والعدو بيننا وبين القبلة وكبر النبي صلى الله عليه وسلم وكبرنا جميعا ثم ركع فركعنا جميعا. الصفين الاول والثاني كلهم ركعوا - 00:34:00
ثم رفع رأسه من الركوع ورفعنا جميعا الصف الاول والثاني. ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه يعني الصف الاول سجدوا مع النبي عليه الصلاة والسلام وقام الصف المؤخر في نحر العدو وقام الصف المؤخر - 00:34:20
نحر العدو. فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم السجود وقام الصف الذي يليه انحدر الصف المؤخر بالسجود وهم في صفهم المؤخر انحدروا بالسجود وصار الصف الاول هو الذي قائم بمهمة الحراسة - 00:34:40
او مواجهة العدو. ثم تقدم الصف المؤخر وتأخر الصف المقدم. اصبح الصف الثاني هو الاول والصف فالاول هو الثاني. ثم ركع النبي صلى الله عليه وسلم وركعنا جميعا. ثم رفع رأسه - 00:35:00
من الركوع فرفعنا جميعا. ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه. الذي مؤخرا في الركعة الاولى فقام الصف المؤخر في نحر العدو فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم والصف الذي يليه بقوا ماذا؟ جالسين للتشهد. انحدر الصف - 00:35:20
تأخرت بالسجود فسجدوا ثم سلم النبي وسلمنا جميعا. ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم وسلمنا جميعا بهذه الصفة تمكنوا من الحراسة والمراقبة للاعداء مع كونهم في في هذه الحراسة في ماذا؟ في الصلاة. كلهم كانوا في صلاة. وسلموا جميعا ادوا الصلاة - 00:35:50
جميعا وسلموا مع الامام جماعة واحدة. جماعة واحدة وكل اخذ نصيبه من الجماعة على حد سواء كل اخذ نصيبه من الجماعة على حد سواء. يقول جابر كما يصنع حرسكم هؤلاء بامرائهم - 00:36:20
يعني ان الحراسة والحراسة انما هي في حال السجود اما حال الجلوس وحال يا محال الركوع متهيأ الحراسة للجميع لكن حال السجود فعلا الساجد يحرص الساجد يحتاج ان يحرس الان لما تقول السجود ايضا خذ هذه الفائدة ولا تغيب عن ذهنك السجود هذا اللي يحرصون فيه الو سجودك - 00:36:40
الناس طقت راس في الارض وانتهت السجدة هذا ما يحتاج حراسة يطق راسه في الارض هذا ما يحتاج للحراسة. اذا ما هو هذا السجود؟ السجود مطمئن سبحان الله سجود مطمئن والعدو امامه. انظر - 00:37:10
الطمأنينة انظر الطمأنينة في في السجود وقارن بحال النقارين الله يصلح الاحوال ينقر صلاته نقرا ينقر صلاته ونقرأ الديك او نقرأ الغراب يظرب رأسه ظرب في الارض ويرفع. هذي ما تحتاج حراسة - 00:37:30
الحراسة تحتاج لهذا الذي يسجد ويطمئن في سجوده ويناجي ربه سبحانه وتعالى مطمئنا ايضا نستفيد من هذا تعظيم شأن السجود والطمأنينة فيه والاقبال عليه والتسبيح على الله بالتسبيح والدعاء آآ المناجاة والذكر - 00:37:50
لله جل في علاه قال جابر كما يصنع حرسكم هؤلاء بامرائهم وعرفنا ان هذه الحراسة انما يحتاج اليها في الف السجود فهذا يفيدنا ان السجود سجودا آآ مطمئنا قال ذكره مسلم - 00:38:10
تمامه وذكر البخاري طرفا منه وانه صلى صلاة الخوف مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغزوة غزوة ذات الرقاع. هذه الان ثلاثة احاديث فيها ثلاث صفات من صفات صلاة الخوف واشرت الى انه جاءت احاديث اخرى عن النبي صلى الله - 00:38:30
الله عليه وسلم في هيئات لصلاة الخوف والهيئات كما اشرت هي ستة او سبع هيئات من هذه الاحاديث وهو الحديث الرابع حسب الترتيب فيما مر معنا وهو عند ابي داود والنسائي عن ثعلبة ابن زهدم قال كنا مع سعيد بن العاص بقبرستان - 00:39:00
فقال ايكم صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف. فقال حذيفة رضي الله عنه انا فقام حذيفة فصفى الناس خلفه صفين صفا ناس خلفه صفين صفا خلفه وصفا موازي العدو. فصلى بالذي خلفه ركعة - 00:39:30
ثم انصرف هؤلاء الى مكان هؤلاء وجاء اولئك فصلى بهم ركعة ولم يقضوا. صلى بهم ركعة ولم يقض رواه ابو داوود ومثل حديث ابن عباس في صفة صلاة النبي صلاة الخوف بذي قرد. وهذا فيه ان - 00:40:00
صلاة الخوف في بعض صفاتها يصليها الامام ركعتين يصليها الامام ركعتين والمأموم يصلي ركعة واحدة. والمأموم يصلي ركعة

واحدة. يصلي ركعة واحدة. ولهذا جاء في آآ في بعض الاحاديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام حديث ابن عباس وهو في صحيح مسلم - 00:40:20

قال فرض الله الصلاة على لسان نبيكم في الحضر اربعا وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة. وفي الخوف ركعة والحديث في صحيح مسلم وذكر عدد من اهل العلم ان هذه الصلاة يعني صلاة الخوف ركعة واحدة اذا عجزوا عن صلاة - 00:40:50

ركعتين جاز ان يصلوها ركعة واحدة تامة. كذلك من آآ الصفات حديث جابر وهو في الصحيحين وفيه فصلى بطائفة ركعتين صلى بطائف ركعتين. النبي امامهم صلى بهم ركعتين ثم تأخروا وصلى بالطائف - 00:41:10

الاخرى ركعتين. وكان للنبي صلى الله عليه وسلم اربع وللقوم ركعتان. يعني الطائفة الاولى ركعتان تامة مع النبي عليه الصلاة والسلام والطائفة الثانية ركعتين ايضا صلوها تامة مع النبي عليه الصلاة - 00:41:40

والسلام قال العلماء وتكون آآ الركعتان الاوليان للنبي صلى الله عليه وسلم فريضة والاخيرتان نافلة وايضا استدل به العلماء صحة امامة المتنفل بالمخترق صحة امامة المتنفل بالمفترض ان الركعتين الاخيرتين للنبي عليه الصلاة والسلام كانت نافلة. كانت نافلة. فهذه ايضا من آآ - 00:42:00

الصفات التي جاءت في اه صلاة اه الخوف. ومنها آآ ما جاء في حديث ابي هريرة وهي صفة قريبة من الصفة التي تقدمت في حديث يزيد ابن رومان والحديث عن - 00:42:30

ابي داوود والنسائي من طريق مروان ابن حكم انه سأل ابا هريرة هل صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف فقال ابو هريرة نعم. قال متى؟ قال عام غزوة نجد. قام رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:42:50

صلاة العصر وقامت معه طائفة وطائفة اخرى مقابل العدو وظهورهم الى القبلة. فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبروا جميعا الذين معه والذين يقابلون العدو. في طائفة من المسلمين - 00:43:10

في مقابل العدو وطائفة مقابل قبلة متجهين للقبلة مع النبي عليه الصلاة والسلام ولما كبر كبروا جميعا الذين مقابل العدو مستدبرين القبلة ومعطين القبلة والامام ظهرهم كبروا مع الامام وهم معطين - 00:43:30

امام طهرة ومعطيني القبلة آآ ظهرهم فكبر رسول الله فكبروا جميعا الذين معه والذين يقابلون العدو ثم ركع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة واحدة وركعت معه الطائفة التي تليه. والطائفة الاخرى هم - 00:43:50

في صلاة لكن الامام خلفهم والقبلة ايضا خلفهم ولم يركعوا بعد ثم سجدوا وسجدت الطائفة التي تليه والاخرون قيام مقابل العدو. ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقامت الطائفة التي معه. فذهبوا الى - 00:44:10

العدو فقابلوه. واقبلت الطائفة التي كانت مقابل العدو فركعوا وسجدوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم كما هو ثم قاموا فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة اخرى وركعوا معه وسجدوا وسجد وسجدوا معه ثم - 00:44:30

ثم اقبلت الطائفة التي كانت مقابل العدو فركعوا وسجدوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد ومن معه ثم كان السلام فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلموا جميعا فكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان ولكل رجل من الطائفين - 00:44:50

ركعتان ركعتان. هذه آآ جملة من الاحاديث التي ورد عن اه النبي عليه الصلاة والسلام في اه صلاة الخوف وتبقى صفة واحدة من اه صفات صلاة الخوف اه نختم بها وهي اذا اشتد الخوف. ولم يمكن مع اشتداده ومقابلة - 00:45:10

لم يمكن اداء الصلاة باي صفة من هذه الصفات التي تقدمت. فماذا يصنع الناس؟ هل لهم في هذه الحالة هل يؤخر الصلاة عن وقتها؟ هل له في هذه الحالة ان يؤخروا الصلاة عن وقتها؟ لم يتمكنوا اشتد الخوف ولم - 00:45:40

تمكنوا ان يصلوا بسبب اشتداد الخوف وملاقاة العدو باي صفة من الصفات التي تقدمت. فماذا عليه في هذه الحالة ماذا عليهم في هذه الحالة؟ آآ عليهم ما ان يقوموا بما دل عليه قول الله تعالى حافظوا على الصلوات - 00:46:00

الصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين فان خفتم فرجالا او ركبانا ان يصلوا على هذه الصفة. اللي راكب على فرسه يصلي على الهيئة التي هو عليها يومي ايماء والذي قائم على قدميه - 00:46:20

سواء ماشيا كان او راكضا مسرعا او واقفا يصلي آآ على هيئته يصلون رجالا او ركبانا اما على ارجلهم مشاة او قائمين او راكبا على خيله او او فرسه فيصليها ايمانا. فهذه ايضا صفة من صلاة الخوف اذا اشتد الخوف صلوا - 00:46:40

رجالا وركبانا مستقبلي القبلة او غير مستقبلي القبلة لكن لا تؤخر الصلاة. وهذا مما يبين لنا اهمية المحافظة على الصلوات في اوقاتها. كما قال الله سبحانه وتعالى اه ان كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. بقي مسألة اه اخيرة اه نختم - 00:47:10

وهي صلاة الخوف. تؤدى في السفر او في السفر والحضر صلاة الخوف تؤدى في في السفر او تؤدى في السفر والحضر. قال الحافظ ابن حجر رحمه الله وصلاة الخوف في الحذر قال بها الشافعي والجمهور اذا حصل الخوف. وصلاة الخوف في الحظر قال بها - 00:47:40

والجمهور اذا حصل الخوف وعن مالك تختص بالسفر. والحجة للجمهور قول الله تعالى اذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة. فلم يقيد ذلك بالسفر. فلم يقيد ذلك بالسفر. وايضا اختلف العلماء اذا صليت صلاة الخوف في السفر هل تقصر؟ او تصلى تامة هذان قولان لاهل - 00:48:10

من قال انها تكسر. ومنهم من قال انها تصلى تامة على الصفة التي جاءت في صلاة الخوف لكنها تامة لان القصر رخصة في السفر فمن اهل العلم من قال في ذلك ومنهم من قال انها تكسر. اه ايضا - 00:48:40

تنبهت اليها الان وهي في قول قول الله عز وجل واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة. من اهل العلم من قال ان صلاة الخوف انما شرعت للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة. متفقين على ذلك بقوله واذا كنت - 00:49:00

فيهم فاقمت لهم الصلاة. فقالوا ان الاية تدل على ان هذا هذه الصفة وهذه الصلاة صلاة الخوف خاصة بالنبي عليه الصلاة والسلام. لكن كما قال العلماء الاية لا تفيد. اه الخصوصية. مثلها مثل - 00:49:20

قول الله تعالى خذ من اموالهم صدقة. هذا لا يدل على ان اخذ الصدقة انما هو خاص بالنبي عليه الصلاة والسلام قوله اذا كنت فيهم اذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة هذا لبيان الحكم - 00:49:40

هذا لبيان اه الحكم لا لبيان وجوده. هذا لبيان الحكم لا لبيان وجوده كما نبه على ذلك اهل العلم. ومن الادلة ما مر معنا في قصة صلاة حذيفة وسؤال سعيد بن العاص ايكم صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف - 00:50:00

صلى بهم حذيفة رضي الله عنه وارضاه صفة صلاة الخوف كما صلاها مع رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم. واسأل الله الكريم رب العرش العظيم باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان ينفعنا اجمع - 00:50:20

بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به - 00:50:40

علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما حييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلم وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا - 00:51:00

من لا يرحمنا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه - 00:51:20